سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في الجزائر

25 أكتوبر 2010

جهود مشتركة بين الجزائر و الولايات المتحدة الأمريكية للقضاء على مرض شلل الأطفال

في إطار التزام الرئيس أوباما العمل مع منظمة المؤتمر الإسلامي بغية القضاء على مرض شلل الأطفال، حل ممثلين عن الوكالة الأمريكية للت نمية الدولية ، وزارة الخارجية الأمريكية و مركز مكافحة الأمراض والوقاية بالجزائر يوم 23 أكتوبر لزيارة تدوم ثلاثة أيام. و قد ب اشر كل من إلين أجدن، منسقة القضاء على مرض شلل الأطفال بالوكالة الأمريكية للت نمية الدولية ، إدوين براون، نائب مدير بمكتب الصحة العالمية و الدفاع البيولوجي بوزارة الخارجية الأمريكية و الدكتور إلياس ديوري، رئيس فرقة بقسم المناعة الشاملة بمركز مكافحة الأمراض والوقاية، جولة في الخامس عشر من أكتوبر في مختلف البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كتركيا و مصر و من المنتظر أن يتوجه الوفد إلى تونس، المغرب و ليبيا.

قام الوفد بالتطرق مع مسؤولين جزائريين إلى سبل التعاون للقضاء على هذه الآفة التي لا تزال تهدد حياة العديد. تركزت المباحثات حول حملات التلقيح و الوقاية بالبلدان الثلاثة التي لا يزال المرض مستوطنا بها أي أفغنستان، باكستان و نيجيريا بالإضافة إلى بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي التي لا تزال تسجل حالات . و التقى أعضاء الوفد بمسؤولين بوزارة المالية و وزارة الصحة و إصلاح المستشفيات بالإضافة إلى ممثلين عن منظمة الصحة العالمية و منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسف بالجزائر.

و قد أعطت الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي للقضاء على شلل الأطفال نفسا جديدا في الكفاح العالمي ضد هذه الآفة مكنت من تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية والمسلمين في مجالات ذات الاهتمام المشترك. و لقد أعلن الرئيس أوباما في خطابه الذي ألقاه في القاهرة في الرابع من جوان 2009، إن منظمة المؤتمر الإسلامي (OIC) والولايات المتحدة "سوف تعملان لتأمين تقدم هدفنا المشترك للقضاء على شلل الأطفال."

وصرح المبعوث الخاص للولايات المتحدة لدى منظمة المؤتمر الإسلامي، رشاد حسين حول هذا الموضوع قبل بضعة أسابيع في مؤتمر بنيويورك "نحن ملتزمون بهذا المسار و هذا منذ أن التقينا

في ديسمبر 2009 في مجموعة مركزة ومصممة على إطلاق المبادرة المشتركة بين الولايات المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة شلل الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك ، عالجت الولايات المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي مسألة القضاء على شلل الأطفال في كل المحافل الثنائية والمتعددة الأطراف على مواصلة التأكيد على أهمية القضاء على هذا المرض. "

تم إحصاء 663 حالة شلل أطفال في العالم في العام الحالي، مقابل 1020 حالة حتى نفس التاريخ من العام 2009. وأفادت تقارير من المبادرة العالمية لمحو شلل الأطفال أن شلل الأطفال مرض معد جدا يسببه فيروس يقتحم الجهاز العصبي ويمكن أن يسبب شللا كاملا في غضون ساعات. وفي حين يمكن للمرض أن يصيب الأفراد في أي سن فهو يبتلي الأطفال ما دون سن الثالثة بشكل أساسي والذين تشكل حالاتهم حوالي نصف مجموع حالات المرض.

لقد ظل شلل الأطفال وباءً منتشراً لآلاف السنين، و طور الدكتور جوناس سالك في عام 1955 أول لقاح ضد مرض شلل الأطفال تمكن العالم من تصور مستقبل خالٍ من هذا المرض المرعب. كما وفر لنا الدكتور ألبرت سابين اللقاح الذي يؤخذ بالفم ضد شلل الأطفال، والذي أنتج بعد خمس سنوات، سلاحاً ثانياً لمحاربة هذا المرض، وفتح الباب أمام القضاء عليه كلياً.